

## تفسير البحر المحيط

@ 132 @ ويطلق ، ويراد به الحظ والنصيب ، قال علقمة بن عبدة : % % ( وفي كل حي قد خبطت بنعمة % .

فحق لشاس من نذاك ذنوب .

. % )

ونسبه الزمخشري لعمر بن شاس ، وهو وهم في ديوان علقمة . وكان الحارث بن أبي شمر الغساني أسرا شاساً أخا علقمة ، فدخل إليه علقمة ، فمدحه بالقصيدة التي فيها هذا البيت ، فلما وصل إلى هذا البيت في الإنشاد قال الحرث : نعم وأذنبه ، وقال حسان : % ( لا يبعدن ربعة بن مكرم % .

وسقى الغواذي قبره بذنوب .

. % )

وقال آخر : % ( لعمرك والمنايا طارقات % .

لكل بني أب منها ذنوب .

. % )

{ وَالذَّرِيَّاتِ ذَرَوْا \* فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا \* فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرًا \*  
فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْراً \* إِنَّكُمْ تُوَعَّدُونَ لِلْمَصَادِقِ \* وَإِنَّ الدِّينَ  
لَوَاقِعٌ \* وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ \* إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مَّخْتَلِفٍ \*  
يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفْكُ \* قَتَلَ الْخَرَصُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ  
سَاهُونَ \* يَسْتَلُونَ أَيْسَانَ يَوْمِ الدِّينِ \* يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ  
يُفْتَنُونَ \* ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ \*  
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ \*  
إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُخْسِنِينَ \* كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ السَّيِّئِينَ \*  
يَهْجَعُونَ \* وَبِالْآسَافِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \* وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ  
لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ \* وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ \* وَفِي  
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ \* وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* }

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَحَقُّ مَثَلِ مَا أَنْزَلَكُمْ تَنْطِقُونَ . . .  
هذه السورة مكية . ومناسبتها لآخر ما قبلها أنه قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد . وقال  
أول هذه بعد القسم : { إِنَّهُمْ تُوْعَدُونَ لِمَصَادِقٍ \* وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ } .

{ وَالذَّرِّيَّاتِ } : الرياح : { فَالْجَارِيَّاتِ } : السحاب . { فَالْجَارِيَّاتِ } :  
الفلك . { فَالْمُقَسَّمَاتِ } : الملائكة ، هذا تفسير عليّ كرم الله وجهه على المنبر ،  
وقد سأله ابن الكواء ، قاله ابن عباس . وقال ابن عباس أيضاً : { فَالْجَارِيَّاتِ } هي  
السفن الموقرة بالناس وأمتاعهم . وقيل : الحوامل من جميع الحيوان . وقيل : الجاريات :  
السحاب بالرياح . وقيل : الجواري من الكواكب ، وأدغم أبو عمرو وحمزة { وَالذَّرِّيَّاتِ }  
في ذال { ذَرَّوْا } ، وذروها : تفريقها للمطر أو للتراب . وقرء : بفتح الواو وتسمية  
للمحمول بالمصدر . ومعنى { يُسْرَأُ } : جرياً ذا يسر ، أي سهولة . فيسراً مصدر وصف به  
على تقدير محذوف ، فهو على رأي سيبويه في موضع الحال . { أَمْرَأُ } تقسم الأمور من  
الأمطار والأرزاق وغيرها ، فأمرأاً مفعول به . وقيل : مصدر منصوب على الحال ، أي مأموره ،  
ومفعول المقسمات محذوف . وقال مجاهد : يتولى أمر العباد جبريل للغلظة ، وميكائيل  
للرحمة ، وملك الموت لقبض الأرواح ، وإسرافيل للنفخ . وجاء في الملائكة : فالمقسمات على  
معنى الجماعات . وقال الزمخشري : ويجوز أن يراد الرياح لا غير ، لأنها تنشء